دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبتها

*محمد سليم الزبون، حسام محمد سعيد أيوب**

ملخص

هدفت الدراسة إلى وضع دور مقترح للجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها، تكونت عينة الدراسة من (332) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة حسب الجداول الإحصائية، شملت (177) طالباً و(155) طالبة، من مختلف الكليات الجامعية العلمية والإنسانية للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2012– 2013، واستخدم فيها المنهج المسحي التطويري. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة (استبانة) شملت أربعة مجالات: دور المقررات الجامعية، دور عضو هيئة التدريس، دور الأنشطة الطلابية، ودور اتحاد الطلبة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
التقدير الكلي لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة متوسطة.وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكانت الفروق بين ذوي المستوى الدراسي (سنة ثانية) وبين ذوي المستوى الدراسي (السنة رابعة فأكثر) لصالح ذوي المستوى الدراسي (السنة الثانية). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الكلية.
وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها الأخذ بالدور المقترح الذي تم وضعه لدور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة.

الكلمات الدالة: الثقافة السياسية، الجامعات الأردنية.

المقدمـة

تمثل الثقافة السياسية فرعاً من الثقافة العامة للمجتمع، وهي تتضمن أنساقاً متعددة ومختلفة من الثقافات السياسية بحسب الأجيال والبيئات والمهن، وهي تمثل محصلة تفاعل الخبرة التاريخية والوضع الجغرافي والمعتقدات الدينية والظروف الاقتصادية الاجتماعية لبلد ما. ونظراً للظروف السياسية الصعبة التي يمر بها الوطن العربي في الوقت الحالي، والأزمات السياسية الحادة التي تواجه المجتمع الدولي، والإصلاحات السياسية التي يقوم بها الأردن متمثلة برؤى قادتها، والخطى الكبيرة التي تم إنجازها في مجال محاربة الفساد والانتخابات وتعديل الدستور وغيرها، كان لابد من دراسة واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية الثقافة السياسية لطلبتها ومن ثم اقتراح دور للجامعات لتنمية مفاهيم الثقافة السياسية لتعميق المشاركة الديمقراطية للطلبة في المجتمع من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وذلك من خلال مجالات المقررات الدراسية وأعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية واتحاد الطلبة، لمواجهة التحديات القادمة على الأردن.

يذكر القصبي (2006) أن الباحث الأمريكي ألموند (Almond) هو أول من أدخل مفهوم الثقافة السياسية في عام1956 في محاولته المبكرة لتصنيف النظم السياسية، ويعرفها بأنها "مجموعة التوجهات السياسية والاتجاهات والأنماط السلوكية التي يحملها الفرد تجاه النظام السياسي ومكوناته المختلفة، وتجاه دوره كفرد في النظام السياسي"، ويعتقد ألموند (Almond) وهو أحد رواد المدرسة الوظيفية في العلوم السياسية أن أي ثقافة من الثقافات تضم ثلاث جوانب؛ جانب معرفي يتعلق بمعارف المرء عن النظام السياسي، وجانب شعوري يخص التعلق الشعوري بالقادة والمؤسسات، وجانب تقييمي يتعلق بالأحكام والآراء التقييمية عن الظواهر السياسية، ويرى أن الثقافة السياسية مجموع ما يملكه الفرد من معارف عن النظام السياسي، ومشاعر إيجابية أو سلبية نحو القادة والمؤسسات وأحكام تقييمية بشأن الظواهر والعمليات

* قسم الإدارة التربوية والأصول، الجامعة الأردنية؛ ومدارس الرواد، عمان، الأردن. تاريخ استلام البحث 2015/1/6 وتاريخ قبوله 2015/3/23.

©2015 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

السياسية، وهي الجوانب السياسية للثقافة السائدة في مجتمع من المجتمعات باعتبار أن هذه الجوانب تشكل جملة متناسقة الأجزاء.

كما قام ألموند (Almond) بتحليل الثقافة السياسية وميز بين ثلاثة أصناف منها ما سماها ثقافة محلية وثقافة التبعية وثقافة المشاركة، فالثقافة المحلية تكون متجهة نحو الأنظمة الفرعية المحلية مثل القرية والعشيرة من دون النظام السياسي برمته، وثقافة التبعية أو الخضوع إذ تجعل الناس يعلمون بوجود النظام السياسي لكنهم يقفون منه موقفاً سلبياً، ينتظرون منافعه وخدماته ويخشون تجاوزاته ولا يرون أنفسهم قادرين على التأثير فيه.أما ثقافة المشاركة فهي النقيض من ذلك، وهنا يعتقد المواطنون أن باستطاعتهم أن يؤثروا في سير النظام وفي العملية السياسية، بطرق ووسائل شتى كالانتخابات والمظاهرات وتنظيم الجماعات الضاغطة (ألموند وبنجهام، 1998).

يرى المنوفي (1985) أن الثقافة السياسية هي مجموعة القيم المستقرة التي تتعلق بنظرة المواطن إلى السلطة، والتي تعد مسؤولة إلى حد بعيد عن درجة شرعية النظام القائم، فالثقافة السياسية تؤثر في علاقة المواطن بالسلطة من حيث تحديد الأدوار والأنشطة المتوقعة من السلطة، ومن حيث طبيعة الواجبات التي يتعين على المواطن القيام بها، كما أن الثقافة السياسية تتضمن التفاصيل الخاصة بهوية الفرد والجماعة.

ويرصد هلال ومسعد (2002) ثلاثة أنواع من الثقافات السياسية، ثقافة ضيقة لا يستطيع في إطارها المواطن إصدار أحكام وتقييمات بخصوص النظام السياسي، واقتصاره على تلقي مخرجات النظام والامتثال لها لقصوره على تصور بدائل أخرى أو لعجزه وعدم رغبته في ذلك، وثقافة سياسية تابعة تتميز بمساهمة متواضعة تصل في بعض الأحيان إلى حد العزوف في بلورة مدخلات للنظام السياسي، لاعتقاد المواطن بعدم جدوى ذلك، بالرغم من وعيه واستيعابه لقواعد اللعبة السياسية، ويقترن هذا الشكل من الثقافة السياسية بالمجتمعات ذات الأنظمة التسلطية التي تضيق هامش الحريات وتعمل على إقصاء القوى الحية المعارضة، والنوع الثالث من الثقافات السياسية يتمثل في الثقافة المشاركة، والتي ترتبط بمعرفة ووعي الجماهير بحركة نظامها السياسي والقواعد التي تعتمدها ومؤسساته ومدخلاته ومخرجاته، وبالتزام أفراد المجتمع بالمشاركة السياسية الفعالة. ويرى تركماني (2009) بأن الثقافة السياسية تتميز بأنها: إنسانية، تنويرية وعقلانية، نقدية، عصرية، وقانونية، وإذا كان ميكافيللي (Miccavilli) كما بيّن كوش (2002) قد كرّس مفهوم الثقافة السياسية التسلطية المتلائمة مع القيم السلطوية السائدة في عصره، فإن مجمل الطغاة والديكتاتوريين قد جهدوا توظيف هذا المفهوم واستخدامه في تكريس سلطتهم ومنع أي تطور في هذا المجال، الأمر الذي أدى إلى تعميم ثقافة الخوف السياسي وتحويله إلى ثقافة عامة في المجتمع تشمل جميع نواحي الحياة وإلى منع تطور الانثروبولوجيا السياسية في المجتمعات المحكومة وفق المبادئ الميكيافيلية بحيث تشكّل في العالم حالتان مجتمعتان: حالة جمود، وحالة حيوية وتطور الأول منع أو حاول منع حالة التطور من جيل إلى جيل والثاني فتح مجال الدراسات والتأهيل الاجتماعي لتوضيح آليات الانتقال من جيل إلى جيل.

وفيما يخص البلدان العربية، وبحكم طبيعة الإرتباط القوى بين الثقافة السياسية والثقافة بوجه عام من جهة، ولجوء البعض من دعاة المدرسة الوظيفية التي ينتمي إليها ألموند إلى التاريخ لتفسير طبيعة الثقافة السياسة السائدة ضمن مجتمع معين، وجد سلامي (Salame) (1994) أن البلدان العربية تبدي مقاومة شديدة للديمقراطية في عالم تزايدت فيه تجارب التحول الديمقراطي، واتسع نطاقها وكثرت الدراسات السياسية والإجتماعية حولها، وكان من الطبيعي أن يُقبل العديد من الباحثين العرب وغير العرب على النظر في الثقافة العربية الإسلامية، خاصة من جهة تناقضها وإتفاقها مع الديمقراطية وإنقسموا في ذلك فرقاً، فقال بعضهم أن الثقافة العربية لا يمكن أن تتعايش مع الديمقراطية وأنها من أهم معوقات قيامها في هذه البلدان، وقال آخرون العكس جاعلين الموانع والعقبات أمام الديمقراطية بهذه البلدان على مستوى الحكام والأنظمة.

ويرى المختار (2002) أن الدولة بوصفها بيئة التفاعل الدولي التي تجري فيها معظم الأحداث، والمحرك الأساس لكل القوى والانتماءات، التي بدأت تعلو أصواتها مطالبة الكف عن تقييد الحريات والسماح للمؤسسات المدنية والأفراد والجماعات لتأخذ دورها في التعبير عن رأيها وممارسة الديمقراطية، فإن الدولة أو دور الدولة تجاه تطبيق الديمقراطية تحكمه عوامل عديدة، أبرزها نسبية دور الدولة، بمعنى قدرة الدولة أو عدم قدرتها على تنفيذ متطلبات وشروط التطور الديمقراطي، وإزاء ذلك ظهر اتجاهان مختلفان: الأول يدعو إلى وجود سلطة قوية تمارس دورها لأداء وضبط متطلبات التطور الديمقراطي، من خلال الإشراف المباشر على الأجهزة والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية ومتابعة دور المنظمات غير الحكومية. والثاني: يدعو إلى تقليص سلطة الدولة في الإشراف على العملية الديمقراطية، على اعتبار أن المؤسسات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني قادرة على أداء دورها في ضبط وتقييم متطلبات النمو الديمقراطي.

ويتضح من التحليل التاريخي للمجتمعات النامية دور

الجامعة بإعتبارها موطن للدراسة والسياسة في آن واحد، ولها دور في عملية التحديث من خلال دورها في إعداد الكوادر للتحديث وتكوين الذوات السياسية لطلبتها، سواء كان ذلك بشكل رسمي أم غير رسمي، إذ أن دور الجامعة السياسي يتمثل في التكامل السياسي والتنشئة السياسية والتجنيد السياسي وإعداد الصفوة السياسية (Arocher، 1980).

وامتد دور الجامعات من نطاق البحث الفردي إلى اهتمام هيئات عالمية بدراسة أبعاد العلاقة بين الجامعة والنظم السياسية، مثل: هيئة اليونيسكو التي اهتمت بدراسة تأثير التنظيمات الطلابية ذات الطابع غير الدراسي، مثل: اتحاد الكليات ومنظمات الطلبة، ودراسة الطابع السياسي للجامعة والضغوط السياسية على الجامعة ودرجة الاستجابة لها، ويمكن القول أن الجامعات لم تعد تقدم دورها التقليدي المتمثل في الإعداد العلمي والمهني، بل أصبحت الجامعات في ظل المتغيرات العالمية والمحلية الداخلية والخارجية تمثل مجتمعا به العديد من الخصائص السياسية، ويتضح ذلك منذ العام 1968 حيث كان هذا العام بداية الكثير من الانعكاسات السياسية الجامعية وتعددت الدراسات التي تناولت الجوانب السياسية للجامعات المعاصرة في مختلف بلدان العالم، وللتنظيمات الطلابية دور أكثر أهمية في التنشئة السياسية وتشكيل الثقافة السياسية للشباب، ويعد اتحاد الطلبة من أبرز أشكال التنظيمات الطلابية، التي تهدف إلى تنشئة الشباب وتثقيفهم اجتماعيا على ممارسة بعض أشكال الديموقراطية من خلال الحكم الذاتي والمشاركة، ويختلف دور اتحادات الطلبة من حيث اتساعها وتنوعها وصلاحيتها من مجتمع لآخر، فالطلبة في البلاد الاسكندنافية يشتركون بشكل واسع في صنع القرارات الجامعية، إذ يمثل الطلبة في مجالس الأقسام واللجان التربوية للجامعات (شنودة، 2004).

ويعرف سيدني وفيربا (Sidny and Verba) الثقافة السياسية بأنها المعتقدات والرموز التعبيرية والقيم التي تحدد الموقف الذي تحدث من خلاله الحركة السياسية، أما لوسيان باي (Lucian Pye) فيعرف الثقافة السياسية بأنها مجموعة الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطي نظاماً ومعنى للعملية السياسية، وتقدم قواعد مستقرة تحكم تصرفات أعضاء النظام السياسي (سي مرسي، 2004).

من خلال ذلك يمكن القول بأن الثقافة السياسية هي مجموعة المعارف والآراء والاتجاهات السائدة نحو شؤون السياسة والحكم والدولة والسلطة والولاء والانتماء والشرعية والمشاركة، وتعني أيضا منظومة المعتقدات والرموز والقيم المحددة للكيفية التى يرى بها مجتمع معين الدور المناسب للحكومة وضوابط هذا الدور، والعلاقة المناسبة بين الحاكم والمحكوم، ومعنى ذلك أن الثقافة السياسية تتمحور حول قيم واتجاهات وقناعات طويلة الأمد بخصوص الظواهر السياسية. ويعد موضوع دور الجامعات في تنمية الثقافة السياسية لطلبتها، من الموضوعات الحديثة نسبياً في العالم العربي، لذلك فقد ندرت الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت دور الجامعات في تنمية الثقافة السياسية والوعي السياسي لطلبتها بشكل عام، وهي أقرب الدراسات للموضوع المبحوث.

فقد أجرى نصر (2005) بدراسة سعت إلى توضيح العلاقة بين كل من التعليم والثقافة السياسية والمشاركة السياسية لطلبة جامعة المنصورة في مصر، مع تحديد أهم مصادر الثقافة السياسية لطلبة كليات التربية في الجامعة، وتحليل طبيعة الثقافة السياسية والعوامل التي تعوق تنمية الثقافة السياسية لديهم وبالتالي تؤثر على مشاركتهم السياسية، وقد طور استبانة وزعت على طلبة كليات التربية وهي مكونة من (4) محاور وشملت العينة (236) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج ضعف الثقافة السياسية للطلبة بشكل عام، وأن التعليم في الجامعة لا يؤثر على نحو فاعل في الثقافة السياسية لدى الطلبة، وقد دلت النتائج على أن معظم الثقافة السياسية تتكون لدى الطلبة بفعل وسائل الإعلام المختلفة ثم الأسرة، وأن هنالك عزوفاً عند الإناث عن المشاركة السياسية أكثر من الذكور، وأن المعلم يشكل دوراً هامشياً في تكوين الثقافة السياسية للطلبة نظرا لضآلة أهمية المعلم في المجتمع، وأوصى الباحث بالتركيز على الدور الإيجابي للمعلم من خلال الإعلام وزيادة الدعم المادي للأحزاب السياسية لتؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية.

وأجرى المقداد (2007) دراسة هدفت إلى تشخيص دور مناهج التعليم الجامعي في التنشئة السياسية، من خلال توضيح المفاهيم والقيم التي تتناولها المناهج الدراسية ومدى تأثيرها على الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية، واختار مناهج جامعة آل البيت نموذجاً، حيث أجريت الدراسة على (1541) طالباً وطالبة من مختلف الكليات الإنسانية والعلمية لمرحلة البكالوريوس في جامعة آل البيت، وتوصل فيها للنتائج: يقوم النظام التعليمي في الجامعة على تلقين الطلبة المقررات الدراسية التي تساعده على زيادة وعيه السياسي، وضرورة مراجعة المناهج بين الحين والآخر لتطوير المفاهيم والقيم بما يتماشى مع واقع الأحداث والمتطلبات المستجدة، ولتكون في نسق تعليمي متكامل، تتواكب مع النمو العقلي والمعرفي للطلبة، وترتكز تنشئة الطلبة سياسياً على مقررات، ويوجد

تفاوت نسبي بين التأثير والتأثر من قبل المناهج التعليمية عند الطلبة في الكليات الأدبية مقارنة بالكليات العلمية، كما أن مناهج التعليم في الجامعة تهتم ببيان أهمية تكافؤ الفرص بين الأفراد ومواجهة أشكال الفساد، وتدفع نحو التفاعل للإسهام في البناء المجتمعي من خلال التعامل مع السياسات والإجراءات اللازمة نحو الإصلاح والتحديث.

وأجرت حنان مراد وحنان مالكي (2010) دراسة هدفت التعرف إلى درجة تأثير الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي الجزائري والتعرف إلى طبيعة وعي الشباب الجزائري بأهم بعدي المواطنة (الهوية – الانتماء). وقد قامت الدراسة على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة المكونة من (323) طالبا وطالبة حسب متغيرات: الجنس – نوع التعليم– محل الإقامة – المستوى الاقتصادي للأسرة – مستوى تعليم الوالد. وتم استخدام استبانة شملت (20) سؤالاً موزعة على (4) محاور، وقد خلصت الدراسة إلى ظهور قصور واضح في دور العديد من مؤسسات المجتمع الثقافية والتعليمية في تشكيل ودعم وتنمية الوعي بمفهوم المواطنة بالصورة التي تقتضيها غايات المجتمع،مستوعبة ما يحدث على أرض الواقع من أحداث وما ينفث من أفكار، ساعية إلى تأكيد استمرارية الاحتفاظ بالجذور وتنمية الإحساس بالهوية والانتماء لدى الشباب، وقد أوصت الباحثتان بالاهتمام بنوعية التعليم التي تتصل بالمواطنة والممارسات الوطنية.

وقامت شيرين الضاني (2010) بدراسة هدفت التعرف إلى دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة (الأزهر، الإسلامية، الأقصى، القدس المفتوحة) وأجريت الدراسة على عينة تتكون من (600) طالب وطالبة، أجابوا على بعض التساؤلات التي تضمنت الكشف عن مستوى الوعي السياسي لديهم نحو المعرفة السياسية العامة تجاه بعض القضايا والأحداث والشخصيات السياسية، والانتماء للهوية الوطنية، والتنظيمات السياسية ومفاهيم الديمقراطية والتسامح والتعددية، والمشاركة السياسية، ودور الأنشطة التنظيمية الممارسة داخل الجامعات في تعزيز الوعي السياسي لأبنائها الطلبة، واعتمدت الدراسة على منهجين في البحث والتحليل وهما: المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: انخفاض مستوى الوعي السياسي العام لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة . وارتفاع مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة الذكور مقارنة بالإناث. كما سجل طلبة كلية الآداب أعلى درجة في مستوى الوعي السياسي مقارنة بباقي الكليات، بينما سجل طلبة كلية التربية أقل درجات في مستوى الوعي السياسي العام. وانخفاض مستوى الانتماء الوطني لدى الطلبة في جامعات قطاع غزة، وتراجع قيام التنظيمات السياسية بالجامعة بوظائفها التوعوية في تعزيز الانتماء، وبلورة الهوية الوطنية ونشر الوعي السياسي.

وقدم صقر (2010) دراسة هدفت الكشف عن انعكاس اختلال مفهوم الثقافة السياسية على مفهوم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني، كما سعت الدارسة للتعرف إلى الثقافة السياسية في إطارها العام لطلبة الجامعات الفلسطينية وتحديد واقع الثقافة السياسية الفلسطينية للشباب الفلسطيني ودرجة ارتباط ذلك بأبعاد وقيم المواطنة، وقد ضمت العينة (691) طالباً وطالبة، وقد وزعت استبانه مكونة من ثلاثة محاور، وخرج بالنتائج الآتية: المصدر الأول للثقافة السياسية هي الأحزاب والمكانة الأولى في الانتماء السياسي هي للأحزاب ودور الجامعة محدود كمصدر للثقافة السياسية، وأن هناك خللاً واضحاً يكمن في أهم مكون من مكونات الثقافة السياسية لأي نظام سياسي والمتمثل في المرجعية والتوجه نحو النظام السياسي، وأن الثقافة السياسية الفلسطينية غير واضحة المعالم وبالتالي فليس هناك وضوح في مفهوم المواطنة والحقوق والواجبات، وأن الثقافة السياسية السائدة هي ثقافة حزبية وبالتالي فإن الولاء والانتماء للحزب لا للنظام السياسي.

كما قام العواملة والعمري وبركات (2010) بدراسة، هدفت الكشف عن معيقات التربية الديمقراطية السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والثقافية كما تدركها عينة من طلبة الجامعات الأردنية، والتعرف إلى علاقة هذه المعيقات ببعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس، المستوى الدراسي، مكان الإقامة، العضوية في إحدى الجمعيات أو الاتحادات الطلابية) لدي هؤلاء الطلبة، وتكونت العينة الكلية من (640) طالباً وطالبة، ممن يدرسون في الجامعات الحكومية، وبواقع (344) طالبا و(296) طالبة وكشفت الدراسة عن النتائج الآتية: في مجالات الدراسة كافة، وكان أكثرها في المعيقات الثقافية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في وجود معيقات التربية الديمقراطية والتي تعزى إلى متغير الجنس لكل من الذكور والإناث. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعيقات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية والتربوية، بينما لم تكن هذه الفروق دالة في المعيقات الثقافية، وذلك تبعاً لاختلاف متغير المستوى الدراسي ولصالح السنة الرابعة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لاختلاف متغير مكان الإقامة في كل من المعيقات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، بينما كانت هذه

الفروق دالة إحصائياً في معيقات التربية الديمقراطية السياسية والثقافية وكانت لصالح سكان المخيمات.

وأجرى العواملة وشنيكات (2012) دراسة هدفت إلى تقصي درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها (المعرفة السياسية، المشاركة السياسية، القيم السياسية)، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في مفهوم الثقافة السياسية تبعا لمتغيرات الجنس، مكان الإقامة، نوع الكلية، العضوية في أحد الأحزاب السياسية الأردنية. ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عينة مكونة من (355) طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية من الكليات العلمية والإنسانية من مجتمع الدراسة، وتم إعداد استبانة تكونت من (55) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة وعي الطلبة بالمجالات قيد الدراسة كانت مرتفعة في مجال المشاركة السياسية، بينما جاءت بدرجة متوسطة في كل من مفهوم الثقافة السياسية والمعرفة السياسية، وبينت النتائج أن هنالك فروقاً دالةً إحصائياً في مفهوم الثقافة السياسية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وفي المعرفة السياسية ولصالح الذكور، بينما لا توجد دلالة إحصائية تبعا لمجال المشاركة السياسية والقيم السياسية، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الإقامة والعضوية في أحد الأحزاب السياسية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير نوع الكلية.

أجرى ابنو حماد، إشتيات، وزولهام (Ichtiat and Zulham, Ibnu Hamad 2001) دراسة هدفت إلى معرفة دور الإعلام في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين الأندونيسيين وطرق تثقيفهم سياسيا (تلفاز– راديو– صحف– مجلات ...) وتأثير الإعلام على مشاركتهم السياسية. وقد تم أخذ عينة عشوائية مكونة من (1000) طالب وطالبة من (16) جامعة في جاكرتا مكونة من (767) طالباً و(233) طالبة تتراوح أعمارهم من (17– 23) سنة في أغلبهم. وقد تم توزيع استبانة عليهم، وأظهرت النتائج أن للإعلام دوراً رئيسياً في نقل الثقافة السياسية للطلبة الجامعيين، وكان التلفاز الأداة الأكثر تأثيراً من الصحف والراديو بالترتيب على ثقافتهم السياسية، ووجدت دلالة إحصائية على تأثير الإعلام في مشاركتهم السياسية لصالح التلفاز أيضاً، في حين أن تأثير جماعة الرفاق على المشاركة السياسية كان أكبر من تأثير الإعلام والجامعة بالترتيب.

كما أجرى بارتون (Barton, 2004) دراسة إستطلاعية هدفت لإعطاء خطة عمل لكلية بيري في ولاية كنتاكي الأمريكية لزيادة فاعلية الطلبة في المشاركة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، والمشاركة السياسية والاجتماعية للطلبة في المجتمع. وقد وزعت استبانة على (67) طالباً وطالبة من كلية بيري وقد وجد أن (86%) من الطلبة مرتبطون سياسيا في العملية الانتخابية، وأن (85%) منهم يعتقدون بأن الانخراط السياسي هو الطريقة الفعالة في حل الأمور الاجتماعية المهمة، وأن (71%) يعتقدون أن المشاركة السياسية لها نتائج ملموسة على المجتمع، وأن كل (6 طلاب من 10) يتوقعون أن يكون لهم مشاركة سياسية أكبر من ذويهم، وأظهرت النتائج أن العمل التطوعي لخدمة المجتمع يكون أكثر فاعلية وإقبالا عندما تعقد الكلية ورش عمل أو محاضرات تدريبية حول أهمية العمل التطوعي للمجتمع من حالة العمل التطوعي للحملات السياسية. وأوصى الباحث بلفت نظر الجامعة إلى ضرورة التوعية السياسية للطلبة والاستماع لآرائهم ومقترحاتهم، والعمل على إقناع الطلبة بضرورة مشاركتهم في الحملات الانتخابية والانتخاب، وزيادة التعليم الوطني لتعريف الطلبة بالانتخابات.

وقام الباحثان أديلابو وأكينسولو (Adelabo and Akinsolu, 2009) بدراسة هدفت إلى معرفة دور الجامعات النيجيرية في التثقيف السياسي لطلبتها من خلال المناهج، الإعلام الجامعي، جماعة الرفاق، والمحاضرات. ومعرفة العوامل الطبيعية الاجتماعية والسياسية التي يمارسها الطلبة داخل الجامعة وتسليط الضوء على العامل الأهم المؤثر في الثقافة السياسية التي تقوم بها الجامعة لطلبتها. وكانت العينة العشوائية مكونة من (1000) طالب وطالبة من جامعة أوبافيمي أولوو، شملت (536) طالباً جديداً و(464) طالباً قديماً. والاستبانة مكونة من قسمين الأول: بيانات عن الطالب والثاني: العوامل المؤثرة في التثقيف السياسي الجامعي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يتأثرون بالتعليم السياسي الذي تقدمه الجامعة والتأثير على الطالب القديم أكبر من الجديد، وأن هنالك دلالة إحصائية على أن تأثير التعليم السياسي الجامعي على الذكور أكبر من الإناث والعامل الأكثر تأثيرا على ثقافة الطلبة السياسية كان على الترتيب للمناهج فاتحاد الطلبة فالمحاضرات.

كما قام الباحث سوليوم (Solyom, 2011) بدراسة لملاحظة تطور مفاهيم الثقافة السياسية من مرحلة الثانوية العليا وحتى نهاية التعليم الجامعي حسب متغيرات (العمر– السنة الدراسية – المستوي الاقتصادي للعائلة – المستوى التعليمي للعائلة). حيث وجد من الدراسات وجود فروق دالة عموماً على أن معرفة السياسية للطالب الجامعي أكثر نضجا حول مفاهيم الديموقراطية من طلبة الثانوية العليا، ورأيهم في سياسات الدولة أكثر وعياً، وأن هنالك اختلافات كبيرة حول رأي الطلبة في رومانيا عن هنجاريا في سياسات الدولة يعود إلى متغيرات عديدة منها: الإعلام، الأسرة، وجماعة الرفاق. كما أن أبعاد الثقافة السياسية لدى الطلبة – بشكل عام – مترابط بشكل

ضعيف وهو ما يشكل الأنماط المختلفة للثقافة السياسية عند الطلبة والتي تتبلور أكثر في المستوى الجامعي.

ومن هنا يتبين أن الدراسات السابقة تناولت العديد من موضوعات الثقافة السياسية التي يمتلكها طلبة الجامعة من خارج الجامعة سواء من الأسرة أم جماعة الرفاق أم الإعلام أم الأحزاب السياسية أم مؤسسات المجتمع المختلفة، دون التطرق لدور الجامعة في تشكيل ثقافة الطالب لديها، ودون وضع مقترحات لزيادة دور الجامعة في تنمية الثقافة السياسية لديهم، أما الدراسة الحالية فتعد من الدراسات الأوائل باللغة العربية –حسب حدود علم الباحثين– التي تدرس دور الجامعات الأردنية في تنمية الثقافة السياسية لدى الطلبة الدارسين فيها من خلال المقررات الدراسية وأعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية واتحاد الطلبة ووضع دور مقترح لتنمية الثقافة السياسية لديهم.

مشكلة الدراسة

نظراً للظروف السياسية الصعبة التي يمر بها الوطن العربي بشكل عام ودول المنطقة بشكل خاص في الوقت الراهن، من تحولات سياسية جذرية وثورات وإصلاحات ومطالبات شعبية بتغيير الأوضاع القائمة، واختلاف رؤية الدول العربية لدور الطلبة الجامعيين وقدرتهم على التغيير السياسي، والجدل القائم حول ثقافتهم، ومقدرتهم على تحليل الأوضاع السياسية المحلية والعربية والعالمية، وتبني موقفاً سياسياً ينم عن انتماء وولاء للوطن، لذا كان لابد من دراسة دور الجامعات في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها، انطلاقا من ضرورة دورها الفاعل في تحصينهم بالثقافة السياسية المناسبة التي تحميهم من التغيرات السياسية والإلمام بواجباتهم تجاه وطنهم وحقوقهم السياسية، وتنمية الوعي السياسي لديهم بالمشاركة في صنع القرار، والانتخاب، والمواطنة الصالحة، وتنمية الميول الوطنية وتعزيز مبادئ الديمقراطية بكل صورها وأشكالها، من خلال المقررات الدراسية الجامعية، الأنشطة الطلابية، أعضاء هيئة التدريس، واتحادات الطلبة فيها.

لذا فتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي: ما الدور المقترح للجامعات الأردنية لتنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظرهم؟

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1) ما واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة؟
2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والكلية؟
3) ما الدور المقترح للجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة واقتراح دور للجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من خلال (المقررات الدراسية، الأنشطة الطلابية، أعضاء هيئة التدريس، اتحاد الطلبة).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها، ومن ثم ستقدم دوراً مقترحا للجامعات الأردنية لتنمية مفاهيم الثقافة السياسية، ويؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة كل من: متخذي القرار في الجامعات وواضعي الخطط المستقبلية السياسية في وزارة التعليم العالي ووزارة التنمية السياسية ووزارة الشباب من خلال إلقاء الضوء على الأدوار المنوطة بالجامعات لتعميق مفاهيم الثقافة السياسية.

كما تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات – في حدود علم الباحثين– التي تبحث في دور الجامعات في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من خلال المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية وأعضاء هيئة التدريس واتحاد الطلبة.

حدود الدراسة

- اقتصرت الدراسة على عينة من الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة مؤتة)،الملتحقين بالدراسة في العام الدراسي 2012– 2013.
- اعتماد الدراسة على استخدام أدوات من إعداد الباحثين لقياس دور الجامعات الأردنية الرسمية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من خلال المقررات الدراسية وأعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية واتحاد الطلبة.
- تتحدد نتائج الدراسة بدرجة صدق أداة الدراسة وثباتها، وسيتم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الذي ستسحب منه عينة الدراسة.

التعريفات الإجرائية

لأغراض الدراسة تعرف المصطلحات الواردة فيها كالآتي:

- الثقافة السياسية: اصطلاحياً: مجموعة التوجهات السياسية والاتجاهات والأنماط السلوكية التي يحملها الفرد تجاه النظام السياسي ومكوناته المختلفة، وتجاه دوره كفرد في النظام السياسي.

إجرائياً: هي مجموعة القيم والاتجاهات والسلوكات والمهارات والمعارف التي تكسبها الجامعة لطلابها بهدف تكوين معايير صحيحة لديهم حول شؤون السياسة والحكم والدولة والسلطة والولاء والانتماء والشرعية والمشاركة، وستقاس من خلال إجابة أفراد العينة على الأداة المعدة لهذا الغرض.

- الدور: إصطلاحياً: هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعاً اجتماعياً معيناً.

إجرائياً: بأنه المهام والأعمال المنوطة بالجامعات الأردنية لتنمية مفاهيم الثقافة السياسية من خلال المقررات الدراسية وأعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية واتحاد الطلبة، وستقاس من خلال إجابة أفراد العينة على الأداة المعدة لهذا الغرض.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي التطويري، وتم تطوير استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم بناء دور مقترح للجامعات الأردنية لتنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الرسمية، المسجلين في العام الدراسي (2012–2013) والبالغ عددهم (245884) حسب إحصائيات وزارة التعليم العالي.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة حسب الجداول الإحصائية، حيث وزعت أداة الدراسة على (350) طالباً وطالبة في الجامعات الرسمية التالية: الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة مؤتة، وبعد جمع الاستبانات بلغ عدد المسترجع منها (332) استبانة، والجدول(1) يبين توزيع العدد النهائي لأفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والكلية والانتماء الحزبي.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها

المتغير	المستوى	العدد	الكلي
الجنس	ذكر	177	332
	أنثى	155	
المستوى الدراسي	سنة ثانية	142	332
	سنة ثالثة	85	
	سنة رابعة فأكثر	105	
الكلية	علمية	194	332
	إنسانية	138	

أداة الدراسة

تم تطوير أداة لتحقيق هدف الدراسة وهو تقديم دور مقترح للجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية، وبنيت على شكل استبانة لمعرفة الدور الذي تقوم به الجامعات الأردنية لتنمية مفاهيم الثقافة السياسية، وتم تطويرها من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالموضوع، والاسترشاد بآراء المتخصصين في وضع قائمة مبدئية تتضمن: المفاهيم الأساسية للثقافة السياسية التي يمتلكها طالب الجامعة من خلال ما تقدمه الجامعة من تلك المفاهيم في المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية وأعضاء هيئة التدريس واتحاد الطلبة، وتشمل الاستبانة عدة أبعاد مثل: معرفية، بنيوية، قيمية، تقييمية.

تم صياغة استبانة للدور المقترح تكونت بصورتها الأولية من (46) فقرة موزعة على أربعة مجالات كما يلي: دور المقررات الجامعية، ويتكون من (11) فقرة. دور الهيئة التدريسية، ويتكون من (11) فقرة. دور الأنشطة الطلابية، ويتكون من (12) فقرة. دور اتحاد الطلبة، ويتكون من (12) فقرة.

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، كأساتذة الجامعات المتخصصين في كلية العلوم التربوية في قسم أصول التربية والإدارة التربوية وقسم العلوم السياسية ورؤساء الأقسام في عمادة شؤون الطلبة وعددهم (10)، للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ودرجة ملاءمتها لأغراض الدراسة، وقد تم اعتماد التعديلات وفقاً للملاحظات التي أجمع عليها 80% من المحكمين، وبعد إعادة الأداة تم إجراء التعديلات المقترحة التي أوردها المحكمون في توصياتهم.وفي ضوء التعديلات أصبحت الأداة بشكلها النهائي مكونة من (46) فقرة.

ثبات أداة الدراسة

لحساب ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة (كرونباخ ألفا)، وقد كانت معاملات الثبات كما في الجدول(2).

الجدول (2)

قيم معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة الأربعة بطريقة الاتساق الداخلي

المجالات	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات (ألفا)
المجال الأول: دور المقررات الجامعية	11	0.85
المجال الثاني: دور الهيئة التدريسية	13	0.83
المجال الثالث: دور الأنشطة الطلابية	12	0.83
المجال الرابع: دور اتحاد الطلبة	10	0.84

وتعد معاملات الثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية. وقد تم تصميم الاستجابة على أداة الدراسة على أداة الدراسة وفق التدريج الخماسي حسب نموذج ليكرت الخماسي كما يلي: أوافق بشدة ولها (5) درجات، أوافق ولها (4) درجات، محايد ولها (3) درجات، معارض ولها (درجتان)، معارض بشدة ولها (درجة واحدة).

ولأغراض الدراسة الحالية تم احتساب مستوى تقديرات الطلبة لواقع الدور المقترح للجامعات الأردنية في تنمية الثقافة السياسية لدى طلبتها على النحو التالي:

– الحد الأعلى للبدائل (5) والحد الأدنى للبدائل (1)، وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (4)، ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات كما هو موضح في المعادلة التالية:

4÷3 مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) = 1.33

وعليه يكون الحد الأدنى = 1 + 1.33 = 2.33، الحد المتوسط = 2.34 + 1.33 = 3.67، الحد الأعلى = 3.68 فأكثر.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: **ما واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة؟**

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على كل مجال وفقرة، والجداول (3، 4، 5، 6، 7) تبين نتائج ذلك، وعلى النحو التالي.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة للمجالات وللكلي

رقم المجال	اسم المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
3	دور الأنشطة الطلابية	3.59	0.72	1	متوسط
1	دور المقررات الجامعية	3.32	0.70	2	متوسط
4	دور اتحاد الطلبة	3.19	0.93	3	متوسط
2	دور الهيئة التدريسية	3.15	0.72	4	متوسط
الكلي		3.32	0.59		متوسط

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال والواردة في جدول (3) على أن: أكبر تقدير كان لدور الأنشطة الطلابية بمتوسط حسابي (3.59) بإنحراف معياري (0.72)، إذ أن النشاطات الطلابية داخل الجامعة تدعم تثقيف الطالب سياسياً، حيث يحتك الطالب بأقرانه ويتلقى منهم بعض أفكارهم السياسية، ويتقبل الحوار والنقاش معهم، حيث تتوطد علاقات الطلبة في مجالات الأنشطة، خاصة أن النسيج الاجتماعي الأردني يشمل عدة أصول ومنابت وديانات، لذلك يأتي الفضول السياسي في التعرف على قضايا الأفراد الآخرين، في حين كان أقل تقدير كان لدور الهيئة التدريسية بمتوسط حسابي (3.15) بإنحراف معياري (0.72)، حيث أن عضو هيئة التدريس مازال في غالبية الأحيان متمسك بإعطاء المقرر الدراسي دون محاولة لغرس مفاهيم الثقافة السياسية لدى الطالب، حيث أن قوانين الجامعات تقف حائلاً دون أن يقدم عضو هيئة التدريس رأيه السياسي في قضية ما، أو طرح موضوع سياسي خارج مقرر الدراسة الذي يحاضر فيه، كما يميل معظم المحاضرين إلى عدم الخوض في المجال السياسي خوفاً من تشعب الموضوعات فيه، أو عدم إلمامهم بدرجة كافية لموضوعاته، كل ذلك ولد هالة لعضو هيئة التدريس منعت الطلبة من مناقشة قضايا سياسية داخل غرفة المحاضرة، والتركيز داخلها على الجانب التعليمي دون التعرض بشكل مباشر للقضايا السياسية الهامة، كما أن بعض المحاضرين لا يولون أهمية لمناقشة الطلبة أو إبداء آرائهم أو سماع متطلباتهم، مما يولد عند الطلبة حالة انعزال كلية عن المحاضر، ويصبح المحاضر مصدر معرفة لا مصدر إلهام وتنمية لشخصية الطالب، وهذا يتجلى خاصة في الكليات العلمية التي يصعب فيها التحدث غالبية الوقت عن الأحداث السياسية أو الانتخابات أو غيرها، حيث تحتل المادة العلمية القدر الأكبر في فكر المحاضر والطالب، ويصبح الميول السياسي في المحاضرة العلمية مرفوضاً داخل المحاضرة، وهذا يتفق مع دراسة نصر (2005) من أن دور المعلم يعد هامشياً في تكوين الثقافة السياسية للطلبة. وفيما يلي عرض لهذه المجالات:

دور المقررات الجامعية

للإجابة على الفقرات المتعلقة بهذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والتقدير لمجال المقررات الجامعية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
3	تهتم المقررات الجامعية بالجانب الثقافي الوطني	3.78	0.97	1	مرتفع
8	تُعمّق المقررات الجامعية بشكل عام المواطنة الأردنية لديّ	3.60	1.09	2	متوسط
7	تحتوي المقررات الجامعية على مفاهيم سياسية مثل: ديمقراطية، حرية، عدالة، تسامح	3.54	1.15	3	متوسط
4	يُوجد ربط بين بنود المقررات الجامعية والقضايا الأردنية	3.42	1.10	4	متوسط
6	يُوجد في المقررات الجامعية ما يعرّفني بحقوقي وواجباتي السياسية	3.36	1.22	5	متوسط
1	تُعمّق المقررات الجامعية الثقافة السياسية لديّ	3.24	1.08	6	متوسط
5	يُوجد مقررات كافية تعرّفني على الواقع السياسي الأردني الماضي والحاضر	3.18	1.15	7	متوسط
2	توفر مقررات حرة لها طابع سياسي	3.15	1.10	8	متوسط
10	تُقدم المقررات الجامعية صورة حقيقية عن الواقع السياسي الأردني	3.13	1.25	9	متوسط
11	تزيد المقررات التي تطرحها الجامعة من مفاهيم المشاركة السياسية لديّ	3.13	1.24	9	متوسط
9	يُوجد في المقررات الجامعية ما يفيدني في اتخاذ قراراتي السياسية بوضوح	3.03	1.24	11	متوسط

أظهرت النتائج في جدول (4) ما يلي:

– كان للفقرتين (3،8) أعلى متوسط حسابي وهي على الترتيب (3.78، 3.6) بإنحراف معياري على الترتيب (0.97، 1.09). فالفقرة (3): "تهتم المقررات الجامعية بالجانب الثقافي الوطني"حيث تدرك الجامعات الأردنية درجة خطورة دورها السياسي، فقامت بطرح مقررات إجبارية من شأنها تنمية بعض مفاهيم الثقافة السياسية كمقررات: العلوم العسكرية، والتربية الوطنية، وأخرى حرة اختيارية كمقررات: آثار الأردن، وتاريخ

الأردن قديماً وحديثاً، الأردن وقضايا الوطن العربي، الديمقراطية: الحقوق والواجبات، ومن شأن هذه المقررات أن تهتم بالجانب الثقافي الوطني لدى الطالب، وتزوده بمعلومات عن وطنه ومنجزاته، آثاره، شكل نظام الحكم فيه، الحقوق والواجبات، مجلس الأمة والانتخاب، وغيرها من المعلومات التي تثري ثقافته السياسية، وتعزز في الطالب روح المشاركة والمواطنة الصحيحة في ظل الإصلاح السياسي الأردني، ويتفق ذلك مع دراسة أديلابو وأكينسولو (2009) في أن التأثير الأكبر على الثقافة السياسية للطلبة كان لصالح المناهج.

أما الفقرة (8): "تعمق المقررات الجامعية بشكل عام المواطنة الأردنية لديّ" فهذه المقررات تسهم وبشكل فاعل في تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن والحفاظ على مكتسباته، وتعمق المواطنة الأردنية في الطالب، وتنمي الولاء لديه، وهذا يتفق مع دراسة المقداد (2007)، حيث توصل إلى أن النظام التعليمي في الجامعة يقوم على تلقين الطلبة المقررات الدراسية التي تساعده على زيادة وعيه السياسي، ويرى أنه لابد من مراجعة دورية لهذه المقررات بما يتناسب مع الأوضاع السياسية التي تمر بها البلاد.

– في حين أن الفقرتين (9، 11) كان لهما أقل متوسط حسابي وهو على الترتيب (3.13، 3.03) بإنحراف معياري على الترتيب (1.24، 1.24). فالفقرة (11): "تزيد المقررات التي تطرحها الجامعة من مفاهيم المشاركة السياسية لديّ" حيث مازالت المقررات الجامعية تخلو من تشجيع الطالب على المشاركة السياسية الفاعلة من خلال العملية الانتخابية النيابية التي مازالت تأخذ الشكل الشخصاني والعشائري في ذهن الطالب، كما أنها لا تقدم صورة واضحة عن طبيعة الأحزاب ودورها في العملية السياسية والانخراط فيها أو المشاركة السياسية من خلال الأحزاب الأردنية، وهو الضعف الذي نراه في الانضمام الحزبي لطلبة الجامعات، كما أن المقررات الدراسية تشتمل في غالبيتها على الجانب النظري للمواد الإنسانية أو العلمية، وتقدم الجامعة القدر الذي لا يؤثر في مسيرة الطالب التعليمية خاصة في الكليات العلمية، فهي تقدم المقررات التي تعزز الجانب العلمي في الطالب على الميول السياسي فيه وهو أيضاً ما توصلت له دراسة المقداد (2007).

أما الفقرة (9): "يوجد في المقررات الجامعية ما يفيدني في اتخاذ قراراتي السياسية بوضوح" وهذا تمثل في عدم بلورة شخصية الطالب الجامعي السياسية فهو مازال متعلق بالعائلة والعشيرة في اتخاذ قرارته السياسية، المقررات الجامعية لا تعطى مساحة فكرية سياسية للطالب بسبب قصور بعضها عند إعطاء صورة واضحة في معاني المشاركة الانتخابية أو الحزبية، وهذا مازال متمثلاً في خوف الطلبة من المشاركة الحزبية أو عدم جدوى العملية الانتخابية وقصور نواب مجلس الأمة من تحقيق مطالب الشعب، وهو ما أشار له شنودة (2004) في بعد المقررات الدراسية عن الواقع والأحزاب السياسية.

دور الهيئة التدريسية

للإجابة على الفقرات المتعلقة بهذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والتقدير لمجال الهيئة التدريسية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	يتطرق المحاضرون إلى مواضيع من شأنها تنمية الحس الوطني للطلبة أثناء المحاضرة	3.46	1.16	1	متوسط
2	يساعد الانتماء السياسي لعضو هيئة التدريس على توعية الطلبة سياسياً	3.30	1.06	2	متوسط
8	يُعرّف المحاضر الطلبة بحقوقهم وواجباتهم السياسية العامة	3.26	1.19	3	متوسط
7	يُعرّف المحاضر الطلبة بحقوقهم وواجباتهم السياسية الجامعية	3.25	1.25	4	متوسط
11	يحث المحاضر الطلبة على المشاركة في الانتخابات العامة	3.21	1.21	5	متوسط
5	يقوم المحاضرين بتدريس الطلبة المقررات الدراسية دون أن يهتموا بغرس القيم والمفاهيم السياسية لديهم	3.20	1.22	6	متوسط
13	يُعتبر المحاضر قدوة لي لتمثله بالشخصية الديموقراطية التي تبدي عدلاً وحريةً وتسامحاً	3.16	1.34	7	متوسط

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
10	يحث المحاضر الطلبة على المشاركة في الانتخابات الجامعية	3.11	1.26	8	متوسط
12	يحث المحاضر الطلبة على الانتماء السياسي	3.09	1.18	9	متوسط
6	يهتم المحاضر بالقضايا السياسية التي تجري على الساحة الأردنية ويناقشها مع الطلبة	3.05	1.18	10	متوسط
3	يسمح المحاضر للطلبة بالنقاش وإبداء آرائهم في القضايا السياسية المختلفة	3.03	1.21	11	متوسط
9	يتطرق المحاضر لقراءات سياسية خارج المنهاج الدراسي	3.02	1.24	12	متوسط
4	يُميّز بعض المحاضرين بين الطلبة على أسس انتماءاتهم السياسية	2.87	1.22	13	متوسط

يتبين من الجدول (5) أن جميع فقرات مجال دور الهيئة التدريسية كان درجة تقديرها متوسط، وأكبر تقدير كان للفقرة (يتطرق المحاضرون إلى مواضيع من شأنها تنمية الحس الوطني للطلبة أثناء المحاضرة) بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (1.16)، وكان أقل تقدير للفقرة (يُميّز بعض المحاضرين بين الطلبة على أسس انتماءاتهم السياسية) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (2.87) بإنحراف معياري (1.22).

فقد كان للفقرتين (1، 2) أعلى متوسط حسابي وهو على الترتيب (3.46، 3.30) بإنحراف معياري على الترتيب (1.16، 1.06). فالفقرة (1): "يتطرق المحاضرون إلى مواضيع من شأنها تنمية الحس الوطني للطلبة أثناء المحاضرة" حيث أن بعض أعضاء هيئة التدريس يشعرون بتحمل المسؤولية في تنمية الحس الوطني لدى الطلبة، من خلال تعظيم منجزات الوطن ومكتسباته، والحفاظ على بيئته ونبذ العنف الجامعي، وعدم التفرقة بين أفراده واحترام إنسانيتهم، وتجذير السلوك الديمقراطي فيهم من خلال الحوار والنقاش والسماع للرأي الآخر.

والفقرة (2): "يساعد الانتماء السياسي لعضو هيئة التدريس على توعية الطلبة سياسياً" حيث أن معرفة عضو هيئة التدريس لمعاني الانتماء الحزبي أو السياسي يعطي الفرصة للطالب لتلقى بعض مفاهيم الثقافة السياسية منه ومعرفة الكثير من المفردات السياسية ودلالاتها، ويساعد ذلك الطلبة على معرفة معاني المشاركة الانتخابية أو الحزبية، حيث أن بعض المحاضرين –خاصة في الكليات الإنسانية– يعطي الفرصة للطلبة في التعبير عن آرائهم السياسية، ويقدم النصح والمشورة لهم في تصحيح بعض المفاهيم المختلطة لديهم عن المشاركة السياسية، ومعاني الديموقراطية والمفهوم الصحيح للمشاركة والمواطنة.

– أما الفقرتين (4، 9) فقد كان لهما أقل متوسط حساب مها على الترتيب (3.02، 2.87) بإنحراف معياري على الترتيب (1.24، 1.22). فالفقرة (9): "يتطرق المحاضر لقراءات سياسية خارج المنهاج الدراسي"إن المحاضر ملتزم من قبل قسمه أن ينهي مقرره الدراسي في موعده وأن يقدم امتحانات له، وهذا يقف حاجزاً أمام المحاضر من التطرق لقراءات سياسية تعيق سير المقرر، كما أن النقاش والجدل السياسي حول موضوع معين خارج المنهاج الدراسي قد يطول دون الوصول إلى نتيجة إيجابية، لذلك يقتصر الكثير من المحاضرين على إعطاء المقرر الدراسي ويفضلون عدم التطرق لأي موضوع سياسي خارج المقرر، وهذا يتفق مع ما توصل له شنودة (2004) في أن طرق التدريس تفتقد إلى الحوار بين عضو هيئة التدريس والطلبة، وكذلك يتفق مع دراسة نصر (2005) في أن المعلم يشكل دوراً هامشياً في تكوين الثقافة السياسية لدى الطلبة، حيث لا يعتمد الطالب في تحصيله السياسي على المحاضر لكونه متلقياً للمقرر أمام المحاضر، لا مشاركاً في العملية التعليمة.

والفقرة (4): "يميز بعض المحاضرين بين الطلبة على أسس انتماءاتهم السياسية" إن الانتماء السياسي لطلبة الجامعات الأردنية ضعيفاً نسبياً، ولذلك فإن غالبية المحاضرين لا يعيرون الإنتماء السياسي أهمية في التعامل مع الطلبة، كما أن الكثير من المحاضرين ليس لديهم انتماءات حزبية أو سياسية كما تفرضها قوانين الجامعة، لذلك فإن المحاضرين لا يميزون بين الطلبة على خلفية انتمائهم الحزبي أو السياسي، كما أن التمييز بين الطلبة على أساس انتمائهم الحزبي سيضعف العلاقة بين المحاضر والطالب، وسيجعل الفجوة بينهم كبيرة لا يمكن ردمها بإعطاء المقرر فقط، ولذلك حرصت قوانين الجامعات على محاسبة المحاضر عند تعامله مع الطلبة على أسس الانتماء السياسي.

دور الأنشطة الطلابية

للإجابة على الفقرات المتعلقة بهذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول(6) يبين ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والتقدير لمجال الأنشطة الطلابية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	تُساعد المعارض والمهرجانات الوطنية في تعزيز الهوية الوطنية لديّ	3.89	1.10	1	مرتفع
6	تُساعد الأنشطة الطلابية في معرفة بلدي الأردن بشكل أكبر	3.83	1.05	2	مرتفع
9	تُساهم الأنشطة الطلابية في إيجاد جو من حرية التعبير وإبداء الرأي	3.66	1.17	3	متوسط
3	يُساعد النشاط الطلابي في تعزيز العديد من المفاهيم الوطنية لدى الطلبة	3.65	1.04	4	متوسط
7	تُعزّز الأنشطة الطلابية الوحدة الوطنية بين الطلبة	3.63	1.10	5	متوسط
8	تُسهم الأنشطة الطلابية الجامعية في إيجاد جو ديموقراطي بين طلبة الجامعة	3.63	1.17	5	متوسط
2	تُؤدي الندوات والمحاضرات دورًا مميزًا في تنمية الثقافة السياسية لديّ	3.59	1.03	7	متوسط
12	يخدم النشاط الطلابي حاجات المجتمع ويوثّق الصلة بين الطلبة ومجتمعهم	3.57	1.22	8	متوسط
5	تُوثّق الأنشطة الطلابية العلاقات الوطنية بين الطلبة	3.56	1.15	9	متوسط
11	يُراعي النشاط الطلابي حاجات الطلبة وفروقهم الفردية	3.38	1.10	10	متوسط
10	يهتم منسقو الأنشطة بآراء الطلبة حول النشاط الطلابي	3.37	1.13	11	متوسط
4	يُنمي الانتماء للأندية الطلابية في داخلي جانب المشاركة السياسية	3.29	1.12	12	متوسط

يتبين من الجدول (6) أن الفقرتين (1، 6) من مجال دور الأنشطة الطلابية كان درجة تقديرهما مرتفع، وباقي الفقرات كان تقديرها متوسط، وأكبر تقدير كان للفقرة (تُساعد المعارض والمهرجانات الوطنية في تعزيز الهوية الوطنية لديّ) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.89) بإنحراف معياري (1.10)، وكان أقل تقدير للفقرة (يُنمي الانتماء للأندية الطلابية في داخلي جانب المشاركة السياسية) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.29) بإنحراف معياري (1.12).

فقد كان للفقرتين (1، 6) أعلى متوسط حساب على الترتيب (3.89، 3.83) بإنحراف معياري على الترتيب (1.10، 1.05). فالفقرة (1): "تساعد المعارض والمهرجانات الوطنية في تعريز الهوية الوطنية لديّ "إن الفعاليات الوطنية كالمعارض والمهرجانات تعزز في الطلبة الهوية الوطنية، فمعارض الصور لمنجزات الوطن والتراث الشعبي وخرائط التقدم العمراني والصناعي وكذلك المهرجانات الشعبية والتراثية لها دور فاعل في تعميق روح الاعتزاز والمواطنة لدى الطلبة، كما أن مشاركتهم الفعلية في الدبكات والرقص الوطني والتفاعل الجماعي له دور كبير في ربط أبناء الوطن مع بعضهم وزيادة لحمتهم مع أرضهم، وهذا ما أشار له مكاوي (2002) في أن دور الأنشطة الطلابية فاعل في تعزيز الهوية الوطنية، كما تؤدي المهرجانات والندوات دوراً كبيراً في تنمية الشخصية التي تؤدي إلى مشاركة الطلبة سياسياً، وكما أشارت صفاء أحمد (2005) إلى أن هناك علاقة بين ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية ونمو الوعي السياسي لديهم، حيث أنه من خلال اختلاط الطلبة مع بعضهم البعض وتفاعلهم ومن خلال لجان الأنشطة المتنوعة اكتساب معارف ومعلومات تسهم بدورها في تنمية وعيهم السياسي

والفقرة (6): "تساعد الأنشطة الطلابية في معرفة بلدي الأردن بشكل أكبر" حيث أن الأنشطة الطلابية الرحلات والمخيمات والمشاركات الرياضية والفنية بين أبناء الوطن، تعرف الطلبة على الأردن جغرافياً وتارخياً وبيئياً وسياسياً من خلال الاحتكاك المباشر والتنافس بين أبناء الوطن، كما أن المباريات والسباقات تتيح للطلبة اللقاء والتحدث بحرية حول مختلف القضايا والأحداث الأردنية، والمشاركة بين مختلف الجامعات في المحافظات تلقي ضوءً كبيراً على معرفة أبناء البلاد بالمستجدات فيها، وتعرف الطلبة على الأوضاع الجارية

في المحافظات، وتزيد معرفة الطلبة بطبيعة الأردن وتركيبته الجغرافية والسكانية والطبيعية.

– وكان للفقرتين (4، 10) أقل متوسط حسابي على الترتيب (3.37، 3.29) بإنحراف معياري (1.13، 1.12). الفقرة (10): "يهتم منسقو الأنشطة بأراء الطلبة حول النشاط الطلابي" حيث نرى ضعفاً في تلبية آراء الطلبة في نشاطهم، فالمنسق لديه فهم للنشاط يؤديه بشكل حرفي دون محاولته لتطوير النشاط بحيث يستخدم تطلعات الطلبة وطموحهم وحاجاتهم لتحسين مخرجات، كما أن الكثير من النشاطات لا تلبي حاجات الطلبة فنرى عزوفاً كبيراً من الطلبة على المشاركة فيها، بسبب المفهوم الخاطيء للنشاط الطلابي الذي يقتصر على أداء مهارة أو إتقان للعبة رياضية، لذلك يكون رأي الطالب السياسي غير مهم عند المنسق المنفذ لبرنامج النشاط. الفقرة (4): "ينمي الانتماء للأندية الطلابية في داخلي جانب المشاركة السياسية"إن معظم النشاطات الطلابية تقتصر على النشاط الرياضي والفني والذي يخلو غالباً من جوانب تعميق المشاركة السياسية، فالنشاط الطلابي من شروطه أن يخلو من الجانب السياسي أو الحزبي لذلك فإن الأنشطة الطلابية تخلو من أي مظاهر تشجيع على المشاركة الانتخابية أو الحزبية، وهذا يضعف الجانب روح المواطنة عند الطالب، فهو يرى بذلك اقتصار مشاركته في الأندية على أدائه الرياضي أو الفني.

دور اتحاد الطلبة

للإجابة على الفقرات المتعلقة بهذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والتقدير لمجال اتحاد الطلبة مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	يقوم اتحاد الطلبة بدور مهم في تنمية ثقافتي السياسية	3.33	1.33	1	متوسط
8	يُقدّم اتحاد الطلبة بأنشطة تدعم معرفتي بحقوقي وواجباتي الجامعية والعامة	3.29	1.25	2	متوسط
5	يُتيح اتحاد الطلبة فرص الحوار والتعبير الحر عن الرأي	3.24	1.29	3	متوسط
2	يُعزّز اتحاد الطلبة مشاركتي الانتخابية في الجامعة وخارجها	3.23	1.26	4	متوسط
10	تهتم الجامعة في تثقيف الطلبة سياسياً من خلال إنشاء اتحاد الطلبة فيها	3.21	1.32	5	متوسط
6	يخدم اتحاد الطلبة طموحات الطلبة في تولي قيادات سياسية شابة لشؤون الدولة بالمستقبل	3.20	1.29	6	متوسط
7	يقوم اتحاد الطلبة على مبادئ الوحدة الوطنية	3.16	1.23	7	متوسط
9	انتماء أعضاء اتحاد الطلبة لأحزاب سياسية يساعد على نشر الثقافة السياسية لديّ	3.11	1.26	8	متوسط
4	يُنمي اتحاد الطلبة المناخ السياسي في الجامعة	3.07	1.26	9	متوسط
3	تتم انتخابات اتحاد الطلبة في جو ديمقراطي	3.04	1.25	10	متوسط

ويتبين من الجدول (7) أن جميع فقرات مجال دور اتحاد الطلبة كان درجة تقديرها متوسط، وأكبر تقدير كان للفقرة (يقوم اتحاد الطلبة بدور مهم في تنمية ثقافتي السياسية) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.33) بانحراف معياري (1.33)، وكان أقل تقدير للفقرة (تتم انتخابات اتحاد الطلبة في جو ديمقراطي.) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.04) بانحراف معياري (1.25).

فقد كان للفقرتين (1، 8) أعلى متوسط حسابي على الترتيب (3.33، 3.29) بانحراف معياري على الترتيب (1.33، 1.25). فالفقرة (1): "يقوم اتحاد الطلبة بدور مهم في تنمية ثقافتي السياسية"إن اتحاد الطلبة هو المتنفس الأرحب في تثقيف الطالب سياسياً، ومشاركته شبه الفعلية في اتخاذ قرارات اختيار مجلس الطلبة في كليته، وهو المجلس المصغر الذي يتعرف فيه الطالب على حقوقه السياسية داخل الجامعة مما

يعمق الصورة الأكبر في اختيار نواب مجلس الأمة، وهو ما أشار له صقر (2010) في أن المصدر الأول للثقافة السياسية هو الأحزاب والدور السياسي لاتحاد الطلبة في الجامعة هو امتداد لدور الأحزاب بالمجتمع.

أما الفقرة (8): "يقوم اتحاد الطلبة بأنشطة تدعم معرفتي بحقوقي وواجباتي الجامعية والعامة"إن اتحاد الطلبة في الجامعة يقوم بدور فاعل في تقديم أنشطة تدعم ثقافة الطالب السياسية وتعرفه بحقوقه وواجباته الجامعية والعامة من خلال محاضرات ولقاءات مع الطلبة ومن خلال المناظرات الأدبية والثقافية والسياسية تعطى للطالب مساحة فكرية تدعم معرفته السياسية وتعرفه ما له من حقوق وما عليه من واجبات تجاه الوطن.

وكان للفقرتين (3، 4) أقل متوسط حساب على الترتيب (3.07، 3.04) بانحراف معياري (1.26، 1.25). فالفقرة (4): "ينمي اتحاد الطلبة المناخ السياسي في الجامعة"إن صلاحيات اتحاد الطلبة ومهامه محدودة ضمن فعاليات محددة ويتم التنسيق بها مع عمارة شؤون الطلبة أو رئاسة الجامعة لذلك فإن اتحاد الطلبة لا يظهر بشكل فاعل داخل الجامعة، ولا يُظهر المناخ السياسي الفعلي المطلوب منه لذلك نكاد لا نعرف بوجود اتحاد طلبة إلا في يوم الانتخابات، ويتفق هذا أيضا مع دراسة حنان مراد وحنان مالكي (2010) في ظهور قصور واضح في دور العديد من مؤسسات المجتمع الثقافية والتعليمية في تشكيل ودعم وتنمية الوعي بمفهوم المواطنة بالصورة التي تقتضيها غايات المجتمع ومنها اتحاد الطلبة.

أما الفقرة (3): "تتم انتخابات اتحاد الطلبة في جو ديمقراطي" وهذا يشير إلى إن الانتخابات لاتحاد الطلبة في الجامعات لا يختلف كثيراً عن صورته النيابية العامة فما زالت الشخصنة والعشائرية تسود جو الانتخابات وما نلحظه من عنف بين الطلبة في يوم الانتخابات دليلاً على عدم اكتمال الجو الديمقراطي للانتخابات وعدم وصول الفكرة الصحيحة لمباديء الديمقراطية للانتخابات، وأن الهدف السامي منها اقتصر على مظاهر إعلانية في صور الناخبين على جدران وشجر الكلية، وهو ما أشارت له دراسة شيرين الضاني (2010) في تراجع قيام التنظيمات السياسية بالجامعة بوظائفها التوعوية في تعزيز الانتماء، وبلورة الهوية الوطنية، ونشر الوعي السياسي، من خلال توفير جو انتخابي ديمقراطي لاتحاد الطلبة.

السؤال الثاني: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والكلية؟**

متغير الجنس

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة لكل مجال حسب متغير الجنس، والجدول (8) يبين نتائج ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة لكل مجال حسب متغير الجنس

المجال	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور المقررات الجامعية	ذكر	3.28	0.70
	أنثى	3.37	0.70
	الكل	3.32	0.70
دور الهيئة التدريسية	ذكر	3.17	0.70
	أنثى	3.14	0.74
	الكل	3.15	0.72
دور اتحاد الطلبة	ذكر	3.56	0.71
	أنثى	3.62	0.72
	الكل	3.59	0.72
دور الأنشطة الطلابية	ذكر	3.22	0.94
	أنثى	3.15	0.92
	الكل	3.19	0.93

المجال	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكلي	ذكر	3.31	0.76
	أنثى	3.32	0.77
	الكل	3.31	0.77

يتبين من الجدول (8) وجود اختلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابية لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة لكل مجال حسب متغير الجنس.

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة (الكلي) حسب متغير الجنس، ولفحص اختلاف واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها باختلاف الجنس تم إجراء اختبار (ت)، والجدول (9) يبين نتائج ذلك.

الجدول (9)

نتائج اختبار ت لأثر الجنس على واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	3.31	0.56	-0.162	330	0.871
أنثى	3.32	0.62			

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق في قيم الأوساط الحسابية لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة (الكلي) تعزى لمتغير الجنس.

ويعزى ذلك إلى التقدم الكبير الذي أحرزته المرأة الأردنية في الاضطلاع والمشاركة السياسية والذي جاء كردة فعل على تعليم المرأة والخروج من البيت للتعليم أو العمل لذلك كان من الواجب عليها معرفة حقوقها وواجباتها السياسية والاجتماعية، وقد اتفق ذلك مع دراسة العواملة والعمري وبركات (2010) في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في وجود معيقات التربية الديموقراطية تعزى لمتغير الجنس، في حين أنها خالفت دراسة شيرين الضاني (2010) والعواملة وشنيكات (2012) وأديلابو وأكينسولو (2009) في التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الثقافة السياسية تعزى لمتغير الجنس.

متغير المستوى الدراسي

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة لكل مجال حسب المستوى الدراسي، والجدول (10) يبين نتائج ذلك.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة لكل مجال حسب المستوى الدراسي

المجال	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور المقررات الجامعية	سنة ثانية	3.47	0.67
	سنة ثالثة	3.30	0.70
	سنة رابعة فأكثر	3.16	0.72
	الكل	3.32	0.70
دور الهيئة التدريسية	سنة ثانية	3.28	0.72
	سنة ثالثة	3.22	0.71
	سنة رابعة فأكثر	2.93	0.69
	الكل	3.15	0.72

المجال	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور اتحاد الطلبة	سنة ثانية	3.67	0.67
	سنة ثالثة	3.52	0.74
	سنة رابعة فأكثر	3.53	0.75
	الكل	3.59	0.72
دور الأنشطة الطلابية	سنة ثانية	3.41	0.90
	سنة ثالثة	3.05	0.90
	سنة رابعة فأكثر	2.99	0.95
	الكل	3.19	0.93
الكلي	سنة ثانية	3.46	0.74
	سنة ثالثة	3.27	0.76
	سنة رابعة	3.15	0.78
	الكل	3.31	0.77

يتبين من الجدول (10) وجود اختلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابية لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة لكل مجال حسب متغير المستوى الدراسي، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الأحادي المتعدد، والجدول (11) يبين نتائج ذلك.

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد لأثر المستوى الدراسي على واقع **دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة**

قيمة لاكس لامدا	قيمة ف	مستوى الدلالة
0.919	3.524	0.001

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لأثر المستوى الدراسي، ولمعرفة على أي مجال كانت الفروق تم عمل تحليل التباين الأحادي، والجدول (12) يبين نتائج ذلك.

الجدول (12)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى الدراسي على واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة

مصدر التباين	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المستوى الدراسي	دور المقررات الجامعية	5.907	2	2.953	6.066	0.003
	دور الهيئة التدريسية	7.655	2	3.827	7.573	0.001
	دور اتحاد الطلبة	1.806	2	.903	1.749	0.176
	دور الأنشطة الطلابية	12.861	2	6.430	7.618	0.001
الخطأ	دور المقررات الجامعية	160.196	329	.487		
	دور الهيئة التدريسية	166.286	329	.505		
	دور اتحاد الطلبة	169.839	329	.516		
	دور الأنشطة الطلابية	277.705	329	.844		

مصدر التباين	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموع	دور المقررات الجامعية	166.103	331			
	دور الهيئة التدريسية	173.941	331			
	دور اتحاد الطلبة	171.645	331			
	دور الأنشطة الطلابية	290.565	331			

يتبين من الجدول (12) أن الفروق في واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة كانت على جميع المجالات ماعدا مجال (دور اتحاد الطلبة)، ولمعرفة لصالح من كانت الفروق تم عمل مقارنات بعدية بطريقة شافيه والجدول (13) يبين نتائج ذلك.

الجدول (13)

نتائج اختبار شافيه لأثر المستوى الدراسي على واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة

المجال	الوسط 1	الوسط 2	الفرق بين الوسطين	مستولى الدلالة
دور المقررات الجامعية	سنة ثانية	سنة رابعة فأكثر	.3104*	0.003
دور الهيئة التدريسية	سنة ثانية	سنة رابعة فأكثر	.3461*	0.001
	سنة ثالثة	سنة رابعة فأكثر	.2809*	0.027
دور الأنشطة الطلابية	سنة ثانية	سنة ثالثة	.3644*	0.016
	سنة ثانية	سنة رابعة فأكثر	.4207*	0.002

يتبين من الجدول (13) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لأثر المستوى الدراسي وكانت الفروق بين ذوي المستوى الدراسي (سنة ثانية) وبين ذوي المستوى الدراسي (السنة رابعة فأكثر) لصالح ذوي الخبرة (السنة الثانية). حيث يبدأ تبلور الفكر السياسي للطالب في المستوى الدراسي (سنة ثانية)، فيبدأ الطالب بمعرفة حقوقه وواجباته الجامعية ويشعر بضرورة ممارستها أثناء وجوده في الجامعة، في حين أن الطلبة في المستويات (ثالثة ورابعة فأكثر) فإن الإهتمام يضعف مع بدأ أخذ مقررات تخصصه الدقيقة أو مشارفته على الانتهاء من وجوده في الجامعة والتطلع للتخرج وممارسة حياته المستقبلية في العمل، وهذا خالف ما توصل له أديلابو وأكينسولو (2009) في أن التثقيف السياسي الجامعي له التأثير على القديم أكبر من الجديد.

متغير الكلية

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة لكل مجال حسب متغير الكلية، والجدول (14) يبين نتائج ذلك.

يتبين من الجدول (14) وجود اختلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابية لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة لكل مجال حسب متغير الكلية، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الأحادي المتعدد، والجدول (15) يبين نتائج ذلك.

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة لكل مجال حسب متغير الكلية

المجال	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور المقررات الجامعية	علمية	3.31	0.66
	إنسانية	3.35	0.76
	الكل	3.32	0.70
دور الهيئة التدريسية	علمية	3.15	0.72
	إنسانية	3.17	0.72
	الكل	3.15	0.72
دور اتحاد الطلبة	علمية	3.63	0.70
	إنسانية	3.53	0.74
	الكل	3.59	0.72
دور الأنشطة الطلابية	علمية	3.21	0.95
	إنسانية	3.16	0.91
	الكل	3.19	0.93
الكلي	علمية	3.33	0.76
	إنسانية	3.30	0.78
	الكل	3.31	0.77

الجدول (15)

نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد لأثر الكلية على واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة

قيمة هوتلنج	قيمة ف	مستوى الدلالة
0.011	0.904	0.462

يتبين من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى لأثر الكلية.

ويعزى ذلك إلى وجود مقررات إجبارية تسمح للطالب بالتعرف على مفاهيم الثقافة السياسية، كما أن المشاركة في الأنشطة الطلابية واتحاد الطلبة يكون بجميع الكليات العلمية والإنسانية بنفس الوتيرة مما يظهر عدم وجود هذه الفروق بين الكليات في الجامعة، وهو يتفق مع ما توصل له العواملة وشنيكات (2012) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير نوع الكلية، ولكن يخالف لما توصل له المقداد (2007) في وجود تفاوت نسبي بين التأثير والتأثر من قبل المناهج التعليمية عند الطلبة في الكليات الأدبية مقارنة بالكليات العلمية.

السؤال الثالث: **ما الدور المقترح للجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظرهم؟**

تم أخذ الفقرات التي كان تقدير المتوسط الحسابي لها بدرجة تقدير متوسط لتدل على الدور المقترح للجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وقد تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية (Principal Component Analysis) لبحث العوامل المسؤولة عن الأداء على المقياس، ويبين الجدول (16) قيم الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين التراكمية للعوامل.

الجدول (16)

الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر للعوامل على المقياس

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر %	نسبة التباين التراكمية %
1	11.448	26.624	26.624
2	3.082	7.167	33.791
3	2.706	6.292	40.083
4	2.006	4.665	44.748
5	1.597	3.713	48.461
6	1.365	3.175	51.636
7	1.216	2.829	54.465
8	1.194	2.777	57.243
9	1.033	2.403	59.645
10	0.965	2.245	61.890
11	0.921	2.141	64.031
12	0.878	2.043	66.073
13	0.851	1.978	68.052
14	0.802	1.864	69.916
15	0.782	1.818	71.733
16	0.761	1.770	73.503
17	0.699	1.626	75.129
18	0.677	1.576	76.705
19	0.651	1.513	78.218
20	0.635	1.476	79.694
21	0.592	1.377	81.071
22	0.538	1.250	82.321
23	0.525	1.221	83.542
24	0.513	1.192	84.734
25	0.478	1.112	85.847
26	0.477	1.109	86.956
27	0.459	1.067	88.023
28	0.454	1.056	89.079
29	0.437	1.016	90.095
30	0.433	1.006	91.101
31	0.396	0.921	92.022

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر %	نسبة التباين التراكمية %
32	0.374	0.869	92.891
33	0.363	0.844	93.735
34	0.345	0.801	94.536
35	0.317	0.736	95.273
36	0.314	0.730	96.003
37	0.287	0.668	96.670
38	0.268	0.623	97.293
39	0.262	0.610	97.903
40	0.246	0.572	98.475
41	0.242	0.564	99.039
42	0.217	0.506	99.544
43	0.196	0.456	100.000

يلاحظ من الجدول (16) أن (9) عوامل كانت قيم الجذر الكامن لها ذات دلالة (أكبر من 1 صحيح)، كما يلاحظ أن قيمة الجذر الكامن للعامل الأول (11.448) وأن نسبة التباين المفسر للعامل الأول تساوي (26.624%) وتبين من خلال التحليل العاملي أن (41) فقرة تشبعت على العامل الأول، وفقرة واحدة فقط تشبعت على العامل الخامس، وهي (يقوم المحاضرين بتدريس الطلبة المقررات الدراسية دون أن يهتموا بغرس القيم والمفاهيم السياسية لديهم) من مجال دور الهيئة التدريسية، وفقرة واحدة فقط تشبعت على العامل الثاني وهي (يتطرق المحاضر لقراءات سياسية خارج المنهاج الدراسي) من مجال دور الهيئة التدريسية، وتم اعتماد درجة التشبع (.30) فأكثر للحكم على تشبع الفقرة بالعامل، وهذا مؤشر على أن المقياس يقيس بعداً واحداً.

ومن خلال دراسة تحليل فقرات الاستبانة الدالة على الدور المقترح للجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها، فينبغي على الجامعات الأردنية أن تقوم بما يلي:

1- الدور المقترح للمقررات الدراسية

أ) توفير مقررات حرة لها طابع سياسي يختارها الطالب ضمن حزمة إجبارية، لتعميق مفاهيم الثقافة السياسية لديه.

ب) إعادة دراسة محتوى المقررات الجامعية ذات الطابع السياسي بشكل دوري وتوثيق الجانب الثقافي والوطني فيها.

ج) ربط بنود بعض المقررات الجامعية بقضايا الأردن ومشكلاته السياسية والبيئية والاقتصادية وجعل هذه المقررات إجبارية ذات طابع علمي يقدم فيها الطالب حلول عملية ناجحة.

د) إضافة مادة إجبارية للطلبة في الكليات العملية والإنسانية عن تاريخ وجغرافية الأردن والواقع السياسي فيها وتعرف الطالب على منجزات وطنه وتعرفه بحقوق وواجباته السياسية.

هـ) تعزيز المقررات بمفاهيم الديمقراطية والحرية والمساواة والعدالة والتسامح من خلال أمثلة القدوة وشخصيات التاريخ والمجتمع الحاضر.

و) تعميق مفهوم المشاركة السياسية سواءً بالانتخاب أو بالانضمام الحزبي في المقررات ذات الطابع السياسي والتأكيد على مفهوم مؤسسية الدولة وضمان حق حرية الفرد في الفكر والدين والمعتقد.

2- الدور المقترح لأعضاء هيئة التدريس

أ) أن يُعطي المحاضرون الوقت الكافي والحرية في التطرق للموضوعات التي تنمي الحس الوطن لدى الطلبة أثناء المحاضرة وخارجها.

ب) أن يوفر المحاضر مناخ ديمقراطي داخل المحاضرة يسمح فيها للطالب الحوار والنقاش وإبداء الرأي في الأوضاع السياسية الراهنة وطرق حل المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ج) أن يقوم المحاضر بغرس القيم والمفاهيم السياسية أثناء تدريس المقررات وخاصة في الكليات العملية، وأن يولي

المحاضر اهتمامه في تفسير المصطلحات السياسية ومدلولاتها.

د) أن يعطي المحاضر وقتاً لتعريف الطالب بحقوقه وواجباته الجامعية والعامة، وأن يحث الطلبة على المشاركة السياسية الجامعية والعامة، وأن يتطرق أحياناً لقراءة سياسية تزيد من ثقافة الطالب السياسية.

هـ) أن يكون المحاضر قدوة مثالية للطالب في ثقافته ومشاركته السياسية وقيمة ومبادئه وتمثله بمقتضيات الديمقراطية داخل المحاضرة من عدالة وتسامح.

3- الدور المقترح للأنشطة الطلابية

أ) التشجيع المستمر من الجامعة للطلبة على حضور الندوات والمحاضرات ذات الطابع السياسي وتقديم التسهيلات لهم لحضورها أثناء وجودهم داخل الجامعة.

ب) تعزيز النشاط الطلابي بمفاهيم الثقافية السياسية من المواطنة والولاء للوطن والانتماء لأرضه، وإزالة التعليمات التي تقضي بمنع أي عمل سياسي داخل النشاط.

ج) تنظيم المعارض والمهرجانات بشكل دوري وواسع لما له من أثر كبير في تعميق روح المواطنة وتأصيل الوحدة الوطنية بين طلبتها.

د) إعطاء جو الديمقراطي في النشاط الطلابي والسماح للطلبة بإبداء رأيهم في النشاط وتلبية حاجاتهم الجسمية والفكرية والنفسية.

هـ) جعل جزء من النشاط الطلابي في خدمة المجتمع لتوثيق الصلة بين الطلبة ومجتمعهم كخدمة بيوت الأيتام ودار المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة والخدمة العامة.

و) الإكثار من المخيمات والرحلات الطلابية في كل أرجاء الوطن لتعريف الطالب على وطنه وبيئته.

4- الدور المقترح لاتحاد الطلبة

أ) جعل يوم الانتخابات الطلابي يوم احتفال ديمقراطي تظهر فيه فعاليات شعبية وطلابية بعيدة عن جو المشاحنة والعنف، وإظهار ذلك من خلال الرقصات والموسيقى الشعبية.

ب) إعطاء اتحاد الطلبة صلاحيات وميزات أكبر بحيث يظهر هذا الاتحاد كقوة سياسية فعلية داخل أسوار الجامعة وإعطائهم صوت في مجلس العمداء في تقرير بعض شؤون الطلبة.

ج) أن يقوم اتحاد الطلبة بتكثيف الندوات والمحاضرات والمناظرات السياسية لتعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم السياسية داخل الجامعة وخارجها.

د) أن يكون اتحاد الطلبة منبر حرية للحوار والنقاش والتعبير عن الرأي وإعداد القيادات السياسية المؤهلة والمدربة للمستقبل.

ومن خلال إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية لبحث العوامل المسؤولة عن الأداء على المقياس، يلاحظ أن تسعة عوامل كانت قيم الجذر الكامن لها ذات دلالة (أكبر من 1 صحيح)، وأن قيمة الجذر الكامل للعامل الأول (11.448) وأن نسبة التباين المفسر لها (26.624%)، كما أن (41) فقرة تشبعت على العامل الأول، وفقرة واحدة فقط تشبعت على العامل الخامس (يقوم المحاضرون بتدريس الطلبة المقررات الدراسية دون أن يهتموا بغرس القيم والمفاهيم السياسية لديهم) من مجال دور الهيئة التدريسية، وهو يدل على ضعف إهتمام المحاضرين بهذا الجانب وفقرة واحدة فقط تشبعت على العامل الثاني وهي (يتطرق المحاضر لقراءات سياسية خارج المنهاج السياسي) من مجال دور الهيئة التدريسية، وهو ما ذكر سابقاً بعدم اهتمام المحاضرين بالتطرق للقراءات السياسية خارج المنهاج الدراسي والذي يعزى لأمرين هامين:

أ) ضيق الوقت الدراسي اللازم لإنهاء المنهاج.

ب) عدم اهتمام المحاضر باعطاء موضوعات خارجة عن المنهاج الدراسي.

وهو يتفق مع النتائج التي توصل لها كل من شنودة (2004) ونصر (2005) والمسن (2005) وصقر (2010) وحنان مراد وحنان المالكي (2010) في أن التعليم الجامعي لا يؤثر بشكل ذي دلالة في الثقافة السياسية لدى الطلبة وأن التعليم الجامعي ليس له دور ملموس في تشكيل الثقافة السياسية للشباب الجامعي.

التوصيات

بعد استعراض النتائج فإنه من الضروري أن تولي الجامعات اهتمامها في تنمية الثقافة الساسية لطلبتها، لما ينطوي عليه من تحسين المشاركة السياسية للشباب وتحملهم لمسؤوليتهم الوطنية في رفع شأن وطنهم، وتنمية روح الانتماء والاعتزاز ببلدهم، وفي هذا المجال تم اقتراح التوصيات الآتية:

1) أن تقوم الجامعات الأردنية بالأخذ بالدور المقترح لتنمية الثقافة السياسية لدى طلبتها.

2) إنشاء مركز متخصص في الجامعات يقوم بالاهتمام بواقع تثقيف الطلبة سياسياً وتنمية وعي الطلبة بالقضايا الكلية للوطن.

3) إعداد مساحة ملائمة في برامج النشاط الطلابي الثقافي بالجامعة لفهم واستيعاب مفردات الثقافة السياسية الرسمية.
4) التأكيد على أعضاء هيئة التدريس باستخدام قيم الديمقراطية ومهارات السلوك الديمقراطي داخل المحاضرة في قضايا الحوار والنقاش وإنجاز المهام الجماعية.
5) تدريب الطلبة على مهارات العمل السياسي في إدارة المواقف واتخاذ القرارات السياسية الصائبة.
6) المراجعة المستمرة للمقررات الدراسية التي تنمي الثقافة السياسية، وتطويرها وتحديد الموضوعات التي من شأنها زيادة المشاركة السياسية للطلبة.

المراجع

أحمد، ص، 2005، الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس للبنات، القاهرة، مصر.

ألموند، غ. وبنجهام، ب، 1998، السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر، ط1، ترجمة هشام عبدالله، عمان: الدار الأهلية للنشر والتوزيع.

تركماني، ع، 2009، الثقافة السياسية الحديثة، مجلة الوقت، ع(1270)، البحرين، 9 –10.

سي مرسي، ع، 2004، الثقافة السياسية: الجزائر أنموذجاً، الجزائر: جامعة بشار.

شنودة، ن، 2004، الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري دراسة الروافد الرئيسية لتشكيل الثقافة السياسية .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

صقر، و، 2010، الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة، (2005– 2009)، جامعة الأزهر (غزة)، دراسات الشرق الأوسط، فلسطين، 34– 85.

الضاني، ش، 2010، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، جامعة الأزهر (غزة)، دراسات الشرق الأوسط، فلسطين، 46–101.

العواملة ع وشنيكات، خ، 2012، درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، م (39)، ع (2)، 325 – 346.

العواملة، ع، العمري، ج وبركات، ص، 2010، معيقات التربية الديموقراطية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية كما تدركها عينة من طلاب الجامعات الأردنية، Journal of Environmental studies (2010.4)، 93 – 156.

القصبي، ع، 2006، التطور السياسي والتحول الديموغرافي في مصر، ط2، مصر: دار النور للنشر.

كوش، د، 2002، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة قاسم المقداد، دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

المختار، ش، 2002، الشباب والتغير الاجتماعي: الأسرة، السياسة، والدين، مصر: المنار للنشر والتوزيع.

مراد، ح ومالكي، ح، 2010، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري، منشورات جامعة بسكرة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 144–208.

المقداد، م، 2007، دور مناهج التعليم الجامعي في التنشئة السياسية (جامعة آل البيت: حالة دراسة ميدانية)، مجلة أبحاث اليرموك– سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، م(24)، ع(1)، آذار، 303–394.

المنوفي، ك، 1985، الثقافة السياسية وأزمة الدمقراطية في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي،ع (80)، السنة 8، تشرين أول، لبنان، 67–120.

نصر، ه، 2005، الثقافة السياسية لطلاب كليات التربية وعلاقتها بمشاركتهم السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة (فرع دمياط)، مصر.

هلال، ع ومسعد، ن، 2002، النظم السياسية العربية قضايا الاستمرار والتغيير، ط5، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

Adelabu and Akinsolu. 2009. *Political Education in the University: A survey of Nigerian University Students*, not published, Obafami Awolowo University, Lle – lfe, Nigeria.

Arocher, Margaret S. 1980. *Student University and Society Acomparatives Sociological Review*, USA: Jossey Bass.

Barton, Heather. 2004. *Political Participation of College Students: the Case of Berea College*, not published, Kentucky, USA.

Ibnu Hamad, Ichtiat and Zulham. 2001. *Political Education Through the Mass Media, A servey of Indonesian University Students*, not published, University of Indonesia, Asia Pasific.

Solyom, Andrea. 2011. High School and University Student's Opinion's About Politics, *Journal of Comparative Research in Anthropology and Sociology*, 24: 196-287.

The Role of the Universities Of Jordan in Developing the Political Culture Concepts Depending on Their Students' Point of View

*Mohammad S. Al-Zboun, Husam M. Ayoub**

ABSTRACT

The purpose of this study is to put a suggested role for the Jordanian universities in the development of political culture concepts among its students. A random sample was taken of (332) students, included (177) males and (155) females from different scientific and human university colleges for the second semester (2012-2013). A developmental survey was used in this study. To answer the questions of this study, a questionnaire was used. The questions were divided into four sections: (a) the role of university courses; (b) the role of lecturers; (c) the role of students' activities, and (d) the role of students' union. The results of the study were as the following:

The total evaluation for the real role of Jordan universities in developing the concepts of political culture among their students from their point of view was moderate. There were no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the role of Jordanian universities in the development of political culture concepts among its students which maybe attributed to variable of sex.There were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the role of Jordanian universities in the development of political culture concepts among its students which maybe attributed to variable of educational status (second year) and whom educational status (fourth year) in favor of whom educational status (second year). There were no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the role of Jordanian universities in the development of political culture concepts among its students which maybe attributed to variable of college.

The study recomended various recomendations; the most important one is taking the suggested role which was put for the role of Jordanian universities in developing of political culture concepts among its students from their point of view.

Keywords: Jordanian Universities, Political Culture.

* Department of Educational Administration and Foundation, The University of Jordan, and Al-Rowad School, Amman, Jordan. Received on 6/1/2015 and Accepted for Publication on 23/3/2015.